

الدورة العلمية الثالثة لمسجد طيبة يوم 6 جزء 2

اطلب العلم اخيط ودرس بهدوء به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم وخيفه ودركه
سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

سليما من عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته يخرج العلم بفأل مثل ريحان زهور. بسم الله الرحمن الرحيم.
وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:33

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز - 00:01:03

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم
اما بعد ايها الاخوة الافاضل السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:01:23

سنحاول اليوم ان شاء الله تعالى ان نستوفي اكبر قدر ممكن. مما اه بقي مقررا علينا. هذا طبعا بعد ان نتجاوز باب القياس للسبب
الذي كنا ذكرناه في مجلس امس. ونسأل الله عز وجل ان يكتب لنا فرصة اخرى - 00:01:43

فيه فيها حقه ان شاء الله تعالى. وقد بقي علينا من العنصر او المحاضرة الثالثة المتعلقة بالسمع بقي علينا عنصر مهم. وهو عنصر
المناسبة الكمية بين الاحتجاج بالقرآن والاحتجاج ان الكتاب الامام عند اهل صناعة النحو هو كتاب - 00:02:04

وكتاب الامام ابي بشر رحمه الله تعالى وقعت فيه شواهد كثيرة لا تحصى من كلام العرب الذين عاصروهم سباهم وبالمقابل فقد وقعت
فيه شواهد كثيرة جدا كذلك من القرآن الكريم ومن الشعر - 00:02:37

وقد استشهد سيبويه رحمه الله في كتابه تدقيقا بخمس وتسعين ثلاثمائة الف واحتج بتسعة واربعين والف بيت تسعة واربعين بيتا
والف بيت. يعني الف وتسعة واربعين بيت. ولذلك غلب العلماء - 00:03:00

فقالوا في كتاب سيبويه اربعمائة اية وخمسون والف بيت. وبالتدقيق ثلاث مئة وخمسة وتسعين الف والف وتسعة وربعين بيتا من
الشام. وكان ابو عمر الجرمي رحمه الله تعالى كان قال احتج سيبويه - 00:03:37

في كتابه بخمسين والف بيت من الشأن قال اما الالف فقد علم قائلوها. واما الخمسون فلم يعلم قائلها والعلماء لهم كلام في هذه
المسألة. وللعلماء كذلك كلام اخر فيما يتعلق بالشواهد الشعرية في كتاب السيبيويه. وهو ان - 00:03:57

ان لبعض العلماء المتأخرين عن سيبيويه زيادات داخل نص كتاب سواه نص الكتاب هناك زيادات لبعض العلماء. هنا تظهر قيمة نسخة
ابي علي الفارسي لكتاب كنا ذكرناها وقلنا ان الطبعة الحالية لكتاب طبعت على هذا المصحف. لماذا؟ لان هذه النسخة ميزت -

00:04:17

الزيادات التي زادها بعض العلماء بحروف ترمز اليهم يعني مثلا زيادات الفارسية على كتاب تجد فيها حرف الفاء. يعني مثلا زيادات
الامام الاخفش تجد فيها حرف الخاء وحيانا داخل نص كتاب في النص المطبوع تجد قال ابو الحسن من ابو الحسن هذا؟ هو الاخ

شو الاوسط؟ تلميذه سيبيويه - 00:04:47

اذا فهذه الزيادات مميزة عن الاصل. هذه الزيادات اه اه من ضمنها زيادات في الشواهد. في الشواهد الشعرية وقد اه درسها دراسة
عميقة مستوفاة اه الدكتور خالد عبدالكريم جمعة في كتابه الشواهد الشعرية - 00:05:15

في كتاب سيبيويه وهو كتاب جليل جدا عظيم الكتاب هذا وهو مطبوع وهو مصور يعني حتى على النت لمن يريد ان يطلع عليه. هذا

كتاب رائع طيب السنا ذكرنا وقررنا من قبل اكثر من مرة ان هذا العلم الجليل الذي هو علم العربية انما وضع اصلا - [00:05:35](#) لحفظ كتاب الله عز وجل اداء وفهما. فما بال شواهد الشعر فيه اكثر من شواهد القرآن يجمع النحو الذي هو صورة الكلام. يقال هذا نحو من الكلام يعني صورة من صور. المبتدأ الخبر الجملة الاسمية نحو - [00:05:59](#) من الكلام. الجملة الفعلية فعل فاعل نحو من الكلام. الجملة الفعلية المبنية من مفعول يعني اللي فيها فعل. وفيها نائب فاعل نحو من الكلام على ما تجمع على نحو على نحو ما مهمة النحو؟ مهمة - [00:06:26](#) قمة النحوي ان يجمع اكبر عدد ممكن من نحو العرب في كلامهم. يعني من طرائق العرب في تركيب هذه النحو التي هي صور تركيب الكلام. منها الشائع الكثير في كلام العرب. ومنها ما هو اقل منه شيوعا ولكنه كثير - [00:06:50](#) ومنها ما هو اقل منها شيوعا ربما لانه خاص بقبيلة من القبائل. ومنهم ما هو اقل من هذا الذي ذكر شيوعا لانه ربما كلام بطن من بطون قبيلة من بين القبائل - [00:07:20](#) واضح؟ تلك المرتبة العليا التي هي مرتبة الشائع الكثير. القرآن الكريم جاء عليها طيب والنحو الاخرى اين يمكن ان نجدها؟ في الشعر. فمن الطبيعي اذا من الطبيعي ان تكون شواهد - [00:07:38](#) شعري اكثر من شواهد القرآن. لان الغرض هنا ليس في اي الجنسين اقوى حجة. لا. وانما اي الجنسين يحتوي على اكبر عدد من من نحو الكلام يعني من صور التركيب. القرآن جاء على الكثير المضطرد - [00:08:03](#) ولذلك عدد ما احتج به قليل اذا ما قورن بالشعر. لان الشعر يحتوي على اكثر هذه اللحوم. لان هذه اللحوم منها ما يتكلم به قبيلة منها ما يتكلم به بطن او فخذ من قبيلة. فامر طبيعي ان يكون اكثر. فهما ان شاء الله - [00:08:23](#) وتصورنا المسألة هادي انظر الى هذه المسألة كم تفيدنا في فهم قلة احتجاجهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء على ذات الطريقة الشائعة المطردة التي جاء بها القرآن. ففي الاحتجاج - [00:08:43](#) في القرآن على ذلك كفاية حليناها حليناه هذا افضل تعليل ممكن لاستقلال النحليين من الاحتجاج حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لان الحديث ورد عن الشائع الكثير المنطلق وذلك الشائع الكثير المضطرد هو نفسه الذي انزل به - [00:09:03](#) ففي الاحتجاج بالقرآن عليه كفاية عن الاحتجاج بالحديث بالحديث عليه. كيما قالوا ناس زمان والنبي صلينا عليه. صلى الله هذا عوض انك تدخل في تلك المتاهات وروي بالمعنى ورواته اعاجم الى غير ذلك. وقد تبين لنا بطلان كل تلك التعدادات - [00:09:28](#) هذا اقرب ما يكون ليكون تعديلا لهذه المسألة وهي مسألة التناسب الكمي بين الاحتجاج بالقرآن والاحتجاج بالشأن ان شاء الله تعالى في آآ الوحدة الخامسة كما قلنا بعد مجاوزة الوحدة الرابعة وهي التي سميناه حال الراوي والناظر - [00:09:49](#) وهذه الوحدة شديدة التعلق باصل السمع. لاننا حين تحدثنا عن السماع تحدثنا عن حجيته وانواعه. هذه الوحدة ستتحدث عن طرائق وصول هذا السماع الينا. كيف وصل الينا هذا السماع العنصر الاول هو الذي سميناه نقلا المدونة العربية - [00:10:12](#) ان هذا المجموع من من الكلام العربي الموثوق بفصاحته قلنا ان العلماء قد سمعوه سماعا وسمي بعد ذلك نقلا. في الدراسات المعاصرة في الدراسات اللسانية يسمى مدونة باللغة الفرنسية يسمى مدونة الغرب لما يريدون - [00:10:43](#) يدرس لغة من اللغات ماذا يفعلون يسجلون ويجمعون اكبر قدر ممكن ان يصلوا اليه من الخطابات بهذه اللغة بشرط ان تكون هذه الخطابات متنوعة. يعني فيها كلام يومي. فيها تقارير صحفي. فيها - [00:11:14](#) قصائد فيها خطب فيها امثال فيها حكم فيها من كل جنس من اجناس الخطب. يجمعون مدونة كبيرة. لما قلت مدونة كبيرة مدونة كبيرة. في سنة الف وتسعمية وتمنية وسبعين لما جمعت المدونة الفرنسية لدراسة اللغة الفرنسية من قبل الاكاديمية الفرنسية - [00:11:37](#) كانت هذه المدونة تحتوي على مليون خطاب مليون خطاب مليون ونص يعني ليس بالامر الهين. طيب لما يجمعون المدونة ماذا يفعلون؟ يغلقونها يسمى مدونة مغلقة. ما معنى ذلك؟ معناه انهم اذا اتفقوا على اغلاقها والشروع في دراستها لم يكن لاحدهم - [00:11:57](#)

ان يزيد فيها شيئا مدونة مغلقة. هذا عين الفرق بين سماع العرب ومدونات الاوروبيين المعاصرة لماذا؟ لان سماع العرب لم يكن مغلقا وانما كان مفتوحا باستمرار ما دام قمة عربي فصيح. يعني سيبيويه بين ايديه مجموعة من المعطيات اللغوية. درسها - [00:12:23](#)

الا انه لم يتبين اي الاستعمالين اشيع عند العرب. ماذا يفعل؟ يذهب الى البادية عنده استعمال ليس متحققا تمام التحقق هل هو بالرفع ام بالنصر؟ سهلة يخرج الى البادية اذا فالمدونة بالنسبة اليهم مفتوحة باستمرار - [00:12:57](#)

قلت لا يملك احد للحق ان يمتنع ان يأخذاه كلاما او معلومة لغوية عن عربي فصيح بحجة ان الذي بين يديه يكفيه ابدا. فكانت هذه المدونة بالنسبة اليهم مفتوحة. طيب والان؟ مغلق. مغلق. لان - [00:13:24](#)

انه لم يبقى على الارض عربي فصيح. اذا بم اغلقت؟ اغلقت اغلاقا طبيعيا لا اغلاقا قسريا بقرار واحد او رجل من العلماء او جمع من العلماء اغلقت الاغلاق الطبيعي. لما اه لما زالت عن الناس الفصاحة - [00:13:44](#)

واضح ان شاء الله؟ هذا يردنا الى شيء مهم جدا. اللغات طبعتها مع مرور الزمان يحدث فيها تغيرات. صح بعض المعاصرين من العرب اتهموا النحاة العرب الاوائل كسيباويه والافخش والخلي بانهم لم يكونوا مدركين لمفهوم التغير - [00:14:04](#)

قالوا لم قال لك بأن هؤلاء النحاة قرروا ان بداية عصر الاحتجاج مئة سنة قبل الاسلام ونهاية عصر الاحتجاج اربعمائة بعد بعد الهجرة. يعني بوفاة ابن يعني المجموع كم؟ ست مئة سنة - [00:14:34](#)

قالك جعلو ستمية سنة هادي كلها. شيئا واحدا. كأنو العربية لم تشهد تغيرا في مئة سنة قال لك اذا العرب لم يكونوا واعين بمفهوم التغير الذي يقول هذا الكلام - [00:14:57](#)

وقع في مزية عظيمة اكثر من يخطئ فيها من المعاصرين يخطئ بسببها. ما هي؟ هي قياس احوال المتقدمين على احوالنا الغرب لماذا يراعي كثيرا مسألة التغير الزمني؟ لانه بتسارع الزمن. اليوم اللغات تتغير بسرعة - [00:15:18](#)

لماذا؟ بسبب كثرة التواصل بين الامم. فمن الطبيعي انه في اربعين سنة بل في اقل من ذلك تجد ان اللغة تتغير انظر اليوم في الفرنسية كم دخلها من الالفاظ الانجليزية؟ كثير اليوم المؤسسات الكبرى التي تصدر المعادن في فرنسا مثل - [00:15:40](#)

ولا ولا يحدثون المعاجم كل خمس سنوات ولكن انظر الى حال العرب قديما. خاصة خاصة في الجاهلية. امة تعيش وسط الصحراء علاقتها بمن حولها علاقة ضيقة جدا جدا. مثل هؤلاء هل تتغير لغتهم كل خمس سنين - [00:16:00](#)

بل تبقى كما كانت هل تعلمون ايها الاخوة ان اللغة الوحيدة في العالم التي يطابق منطوقها مكتوبة هي لغة كوريا الشمالية لما؟ لان هذا البلد عاشت قريبا من الف سنة منعزلا عن العالم - [00:16:26](#)

الى ما ادى ذلك الى جمود لغته وبالتالي لا يحدث تغير صوتي يباعد بين الملفوظ والمكتوب. فانت ترى ان انعزال الامة يؤدي الى استقرار لغتها. اذا فلا ينبغي ان تقاس الاحوال القديمة على الاحوال - [00:16:53](#)

او المعاصرة. ثم اننا نزيدهم دليلا قاطعا. قاطع لا يقين لا يقبل الشك. على ان العلماء كانوا اسبق الناس الى الوعي بمفهوم التغير اللغوي. نعطيكم دليل اسهل دليل في العالم. انه في سنة اربعمئة توقفوا عن الاحتجاج - [00:17:13](#)

سهلة لماذا توقفوا؟ لشعورهم بالتغير. لانه وجدوا ان العرب قد تغيرت لغتهم خلاص امثل هؤلاء يقال في حقهم انهم كانوا لا يعون التغير كانوا يعوله قبل ان يولد اباء اباء هذا الذي نبهك الى - [00:17:33](#)

في اوروبا رحمهم الله اقامهم الله عز وجل لحفظ هذا الدين. ووهبهم من من اسباب الذكاء. والحرص ما لا اظن انه توفر لامتي منذ خلق الله الدنيا رحمه الله اذا لا ينبغي ان نقيس الاحوال القديمة على الاحوال الحديثة. وستأتي معنا مسألة اخرى وقع - [00:17:53](#)

المعاصرون في ذات المزية وسببت مشكلة عظيمة لا نزال نتجرعها الى اليوم في الدراسات اللغوية. طيب اذا اتفقنا ان هناك فرقا بين المدونة العربية المسماة سماعا والمدونات المعاصرة. المدونات المعاصرة تغلق - [00:18:23](#)

بقرار شخص المدونة العربية اغلقت اغلاقا طبيعيا لما زالت عن الناس الفصاحة فرق اخر بين المدونتين. ما هو؟ ان المدونات المعاصرة مجموعة في موضع واحد. يعني موسوعة دي نفترض ان فيها عشرة مجلدات قلت هاي المدونة التي نشغل عليها. المشكل في المدونة العربية ان هذه ليست مجموعة في موضع واحد - [00:18:43](#)

فان ما استشهد واحتج به علماؤنا من الشعر مبثوث في الدواوين وفي كتب اللغة وفي كتب النوادر وفي كتب الادب وفي غير ذلك من الكتب. وفي نصوص تاريخية فهي مدسوسة في مواطن مختلفة. اذا من الصعب ان تحددها - [00:19:14](#) وتجمعها في مكان وتقول هذه هي المدونة اللغوية التي اعتمد عليها العلماء. انها كبيرة واسعة ومتناثرة هذا في الحقيقة ليس ميزته هذه مشكلة. ولكن هذه المشكلة علماؤنا قديما وقعوا فيها لانهم كانوا لا يملكون الوسائل التي تسمح لهم - [00:19:34](#) بان يجمعوها في مكان واحد. اليوم هناك هذه الوسائل الحاسوب. وهذا هو المشروع الذي كان ينادي به العلامة الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله من سبعينيات القرن الماضي. وهو المشروع الذي سماه مشروع الذخيرة اللغوية العربي او الانترنت - [00:19:55](#)

العرب. ما هو؟ هو مجموعة محوسبة تجمع فيها كل تراثنا. مثل تقريبا تقريبا مثل المكتبة الشاملة المكتبة الشعبية هو صورة من مشروع الذخيرة اللغوية العربية. وبقي رحمه الله تعالى ينادي بها الى اخر ايامه. وتقدمت - [00:20:15](#) الدول العربية شوطا وعقدت اكثر من اجتماع الى اخره واخرها كان اجتماعا هنا في الجزائر تقريبا شهر قبل شهر قبل وفاته رحمه الله تعالى من من اجل انطلاق في العمل. وبعض المجامع - [00:20:35](#) نعم شيخي نعم قد تكلم فيه نعم لانه الاستاذ حاليا الدكتور شريف مريبري هو رئيس مركز البحوث العلمية والتقنية لتطوير اللغة العربية الذي كان قد اسسه الاستاذ حسني فهو يمضي في - [00:20:50](#) هذا المشروع. هذا المشروع له اهداف كثيرة. اقل ما فيه تخلص من التبعية للغرب حد صالح كان رجل آ ذكي بعيد النظر. وليس هذا يعني موزعا بث كل فوائدها. ولكن حتى نفهم ان السماع العربي - [00:21:10](#) غير مجموع في موطن واحد وانما هو مبثوث في كتب ومواضع كثيرة. طيب هذا هذا المسموع العربي اسمع قسما باعتبار الزمن الذي شرع فيه العلماء في السماء. احنا قلنا اول من سمع ابو عمرو ابن العلاء سنة تسعين - [00:21:30](#) من سنة تسعين الى سنة اربعمائة. العلماء تواردوا على السمع في هذه المدة الطويلة في هذه المدة ماذا سمع العلماء؟ سمعوا شيئا. سمعوا ما تكلم به العرب الذين عاصروهم يعني انه العالم يخرج الى البادية فيشافه اعرابيا. كلام هذا الاعرابي في حينه لحاجاته هذا في نفسه حجة - [00:21:54](#) وخروجهم وسماعهم لكلام هؤلاء كان مهما جدا. لماذا؟ لانه بسماعهم لهؤلاء الاحياء يعرف الكثير والقليل ما اكثر ما يستعملون وما اقل ما يستعملون. وكتب علمائنا الاوائل ملأى بالرواية عنهم. يعني مثلا سيبويه رحمه الله - [00:22:24](#) الله تعالى يقول في الجزء الاول صفحة ميتين وثلاثة وتسعين يقول سمعنا رجلا منهم يعني من العرب يذكر رجلا فقال رجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل من انت فلانا؟ من انت؟ فلانة. وذكر في موضع اخر في الجزء - [00:22:46](#) الاول دائما صفحة تلتمية وستة وعشرين قال سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكونن مني في شيء الا سلام بسلام قالوا يعني اي امري وامرك المبارأة والماتارة. كيما نقولو حنان سلام سلام. قالو لا يكونن مني اليك الا - [00:23:06](#) سلام بسلام. فاسمع ماذا يقول بعض العرب سمعنا رجلا من العرب سمعنا اكثر العرب. فهذا مفيد جدا وسمعوا شيئا اخر ماذا سمعوا؟ سمعوا من هؤلاء العرب انفسهم ما يروونه من شعر الجاهلية - [00:23:29](#) بني الاسلام لانه ذلك الشعر الذي هو شعر امرء قيس وزهير والنابعة من اين سمعوا؟ سمعوه من الاعراب لماذا؟ لان اولئك الاعراب كانوا يتراوون فيما بينهم. لانه تراثهم الشعبي. هناك هو الادب الشعبي اليوم. فكانوا - [00:23:49](#) قانونه فيما بينهم. ويروونه وبنوهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم. فكانوا يسمعون منهم ما يروون عن ابائهم واجدادهم. ومن الشعر العربي ما كان يبلغ من قيمته ان يرويه الجم الغفير - [00:24:11](#) يعني مثلا آ قصيدة او معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي الف الدين صحنك فاصبحينا ولا تبقي خمورا اندرينا مشعشة كأن الحص فيها اذام الماء خانقها سخينا. قصيدا معروفا التي يقول فيها ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين بان لا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد رويانا قصيدا - [00:24:31](#)

المشروع. هذه القصيدة يقول عنها آآ جورج زيدان الاديب المعروف يقول هدية النشيد الوطني تغلب هذا هو ديالهم انظر ماذا يقول عنها صاحب الاغاني. يقول وبنو تغلب تعظمها جدا صغارهم وكبارهم. قال لك حتى هوجوا بذلك. على لماذا كانوا يحفظون يحفظون القصيدة؟ لان هذه القصيدة خلدت مآكل - [00:25:03](#)

وعظائم ايامهم فيما سبق فبقوا يرددونها. فشغلوا عن ان يجددوا لانفسهم مآثر حادثة. يعني تحولوا بها الى عظاميين. كان ابائهم ليس الفتاة من يقول كان ابي كما قال الشاعر. فهجاهم شاعر. ماذا قال؟ قال الهبني تغلب - [00:25:36](#)

عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم. يفاخرون بها مذكى انا اولهم. يا للرجال بفخر غير ما تكرهوش حياتكم نتوما يعني. تقعدو غير تعاودو فيها. شفت هذا تراث كان يحفظه جميعهم. ويتراوونه فيما بينهم - [00:26:01](#)

وكانت الاشعار التي تنقل في الحروب وفي المناسبات وفي المنافرات والمفاخرات هذه كانت تسمع بملاً بمسمع ملاً من الناس. فكانت دواعي متوافرة على حفظها هؤلاء الاعراب الذين رووا لنا هذه الاشعار القديمة دورهم في هذه المسألة لم يقتصر فقط على روايتها كان لهم دور اخر عظيم - [00:26:21](#)

جدة مرة قرأت كلمة لفتت انتباهي. آآ لا ادري من كتبها آآ لانه هي هاد الكلمة موجودة في المقدمة اه التي وضعتها دار صادر التي كانت بلبان لديوان لبيد بن ربيعة العامر. وكانت تسند اخراج الدواوين الى اساتذة متمكنين جدا. بدليل انه - [00:26:48](#)

الدواوين الجاهلية لدار الصادق قل ان تجد فيها آآ خطأ طباعيا او آآ او انصرافا عن وجه في العربية الى اخره طبعا كانت متقنة. الشروح اللي فيها يعني احيانا يكون فيها الخلل. ولكن النص كانوا يحسنون ضده. وكانوا يعهدون باخراجها كما قلت - [00:27:13](#)

اساتذة عامة من كان يخرج آآ الدواوين هو كرم البستان من عائلة البستاني المشهورة. من عائلة فؤاد افران وسليمان البستاني الى اخره الذي كتب هذه المقدمة كلاما مهما. انظر ماذا يقول - [00:27:33](#)

يقول ان العلماء وهم يروون شعر لبيد وقفوا حائرين احيانا في تفسير بعض الفاظ وردت في شعره بعض الالفاظ لم يعرفوا معناها. ولكن مهما يكن من شيء فان في شعره ذخيرة كبيرة من اللغة النجدية - [00:27:49](#)

التي اصبح شعره شواهد لها في كتب اللغة. انظر يقول وكان البدو الكلابيون من بني كلاب. لانه ومن بني جعفر بن كلاب. نبذ هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب. يقول وكان البدو الكلابيون الذين - [00:28:11](#)

روى العلماء عنهم اللغة ذوي اثر في تقريب شعره الى الافهام. يعني مش فقط رووا لنا شعره وانما فسروه لنا. هذه قيمة الاعراض انهم ثقات فيما يروون من اشعار الاولين وهم ايضا - [00:28:31](#)

قانون وموارد في تفسير تلك الاشعار. لان اعلم الناس بشعر شاعر اهله وقومه. لانه انما سيتكلم بلسانه. فان خالف في شيء او اغرب فانما يغرب بما هو خاص بلغتهم ولهجتهم. هذه قيمة - [00:28:51](#)

الاعرابي هنا مسألة هذا التراث كل الذي ذكرناه كيف تنقل الى ان وصل الى العلماء حتى يصل الى ايدنا. كيف تلوقده؟ شفاهية تنقل شفاهية وفي الادب في الدراسات الادبية والدراسات النقدية لما يكون هناك نص متناقل اجيال فاجيال شفاهية - [00:29:11](#)

تسمى هذه الحالة في لغة الادباء المعاصرين. تسمى كما هي مكتوبة عندكم. المشكلة الهوميرية. يسمونها مشكلة طبعا تسمى المشكلة الهوميرية نسبة الى الشاعر الاغريق صاحب الاليان اوديسا لماذا تسمى هذه المشكلة الهيبيرية؟ لان نص وهي القصيدة

الطويلة التي قالها اه هومايروس يمجدها بحروب طروادة الى اخره - [00:29:42](#)

لم تكن على سند موثق مكتوب اول ما قيلت. وانما كانت تتناقل شفاهيا فادخلت فيها اشياء ليست منهم. وضاعت منها اشياء. واختلف في بعض الفاظها. واختلف في ترتيبها الى اخره. لماذا - [00:30:14](#)

لان الزمن يعمل عامله في الذاكرة. هذا امر طبيعي. هذا الامر هل يجري على ادب العرب؟ امر طبيعي. لان هذه سنة كونية انه من من الطبيعي ان النص اذا تنقل شفاهيا مدة طويلة فانه يدخل في - [00:30:34](#)

شيء مما يكون من هذا النوع. ولكن هذه المشكلة الهوميرية اعترض بها بعضهم على حجية النصوص. قالوا اذا ممكن جدا ان هذه النصوص قد تغيرت فكيف تكون حجة وهي في الحقيقة نحن ننبه عليها فقط والا فهي ليست مشكلة بالنسبة للاحتجاج. لان اخر من

رواها قبل ان يتلقفها العلماء من هم - 00:30:54

اعراض يعني على فرق انه قد جرى عليها تغيير فانما جرى عليها تغيير من قبل من؟ من قبل اعرب فصحاء والعربي الفصيح ان غير شيئا فانما يغير الى لغته. ولغته فصيحة وهي حجة. يعني المشكلة الهميرية حتى اذا يعني - 00:31:21

آآ يعني آآ اعترض بها على مسألة الفصاحة او مسألة الحجية فانها ليست بمشكلة الحقيقة. وهذا هذا سنجعل منها مدخلا الى اكبر من من آآ من اشاع الاشكالات على النصوص الادبية القديمة - 00:31:41

في هذا الزمن انه طه حفصين طه حسين ولذلك عنونا بمشكلة طه حسين ومناقشاتها. اه طه حسين في اه في الثلث الاول من القرن العشرين كتابا. عنوانه في الشعر الجاهلي - 00:32:01

في الشعر الجاهلي يريد ان يبدل فيه حقيقة وجود الشعر الجاهلي هذه الاصل في المسألة. المسألة في الاصل القرآن. في الاصل مسألة متعلقة بما؟ بالشعر الجاهل. بالصح ثم بعد ذلك - 00:32:26

نتنبه الى القضية وهي انه اذا كتب كتابا يريد ان يبطل فيه وجود الشعر الجاهل ثم يسميه الشعر الجاهلي فقد اقر وجود شعر ولذلك في الطبعة التي اتت بعد ذلك غير العنوان. وسمى الكتاب في الادب الجاهل. في الادب الجاهل. يعني - 00:32:48

اعطاه عنوانا عاما واكثر الطبقات الموجودة حاليا في المكتبات في مكتبات الجامعات الى اخره. هي الطبقات الثانية التي تحمل عنوان في الادب الجاهلي. الطبعة القديمة قل ان تجده قل ان تجدها في مكتبك طبعا القديمة. ومع ذلك يعني حاليا الحمد لله كل شيء مصور - 00:33:08

كل شيء مصور على الناس اطروحة هذا الكتاب التي سنفصل القول فيها. بناها على كتاب اخر بالإنجليزية لمستشرق ذي اصول يهودية وهو ديفيد سايمون او المعروف كيما يسميه هو اسمه ديفيد صابون ماركولوس عنوانه - 00:33:29

اصول الشعر الجاهل وهذا الكتاب كان ترجمه يحيى الجبوري يقول احد الدارسين العراقيين يقول ان استشرق مارجوليوس واثره في الشعر الجاهلي كان اخف وطأة من هادي هي لي قلناها حنا والشيخ كيما يقولو القور اكثر ملكية من الملك. يعني واحد خرج مستشرق - 00:34:03

اه اكثر من مشفقين انفسهم طه حسين بنى كل شك شكه في الشعر الجاهلي على مجموعة نصص عليها واريد منكم ايها الاخوة ان لأنها مهمة هي تقريبا خمسة اشياء الاولى كثرته - 00:34:39

كثير كثرة مفزعة اثنين قال لك عدم تعبيره عن الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية للجهلية قال لك لا تجد فيه اثر الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية الثالثة مهمة جدا قالك من من الأشياء التي تجعلني اشك فيه تجانس لغته - 00:35:09

وعدم تعبيره عن التنوع النهجي بين القبائل. قال لك عامة لما تنظر الى هذا الشعر لغته كأنها لغة قبيلة واحدة متجانس لغويا. قال لك وهو قريب جدا من القرآن عن التنوع النهجي - 00:35:54

للقبائل في الجاهلية. او للقبائل العربية خامسا رابعا وهو ما ذكرناه في مسألة المشكلة الهويرية شفاهية نقله قال ان هذا الشعر لم ينقل الينا بسند مكتوب. وانما تدون شفاهيا. وما كان هذا يعني آآ حاله. فانه - 00:36:19

ان يقع فيه الخلط والتغيير والتبديل الى اخره. خامسا قال مما يحملني على الشك فيه حال بعض رواته. حال بعض رواته قبل ان ننبه الى هذه المسائل الخمسة اريد ان اقول لكم ايها الاخوة الافاضل خيرا. آآ هذا الذي نتحدث فيه - 00:36:46

اليوم لو انك قلبت عنه في كتب اصول النحو القديمة لما وجدتها. مع انه من صلب اصولنا لماذا انها مسائل مستثارة حديثة يعني عدم وجوده في الكتب القديمة لا يقتضي اننا خارج محل البحث. نحن في صلب البحث. ولكن كل زمن ينظر الى علم من العلوم بحسب ما يستجد - 00:37:25

فهذا الذي نقوم به الان هو دفاع وتحصين لعلم اصول النحو العربي. الاصلية قديمة. اما اول ما اه او قبل ذلك نحب ان نعطي اصلا عاما لطريقة طه حسين في اه مناقشة - 00:37:49

اولا بعض العلماء اه لعبوا مع طه حسين لعبة. هذه اللعبة تسمى حاليا تحليل الخطاب لما تجاد الانسان لما تناضل انسان لا يكفيك ان

تتظر فيما يقول انظر كذلك كيف يتكلم. فان الطريقة التي بها يتكلم تشي باشيء كثيرة موجودة في صدره. لقد احصى العلماء -

[00:38:09](#)

الالفاظ التي عبر بها طه حسين عن ارائه فوجدوا انه يستعمل ما يلي. ونظن ونعتقد ولا يقصد بالاعتقاد بمعنى اصلي. يعتقد يقصد بالاعتقاد الظلم يعني على طريقة معاصرته. ونظن ونعتقد - [00:38:40](#)

ونشك وعندنا ريب الله يسهل عليك الله يسهل عليك. اذا كان كل واحد يكتب كتابا في العلم بما يشك وما يظن وما يستريب منه. لما انضبط شيء من العلم اذا فهو لا يقطع في شيء. وانما همه ماذا؟ ان يثبت في انفس قارئيه ما يجد في صدره من الشك - [00:39:01](#) واما ان يعطيك حقيقة علمية فلا طريقته الثانية وهي من اخبث الطرق التي عمل بها في هذا الكتاب. انه عمد الى مسألة واحدة من مسائل النقد الادبي. وهي مسألة النحل - [00:39:27](#)

الامتحان ان يأخذ شاعر قصيدة لشاعر اخر فينشيها لنفسه. هذا يسمى الامتحان. انتحل والنحل ان ينظمه قصيدة وينسبها الى غيره هذا يسمى مدح. اذا طه حسين اخذ مسألة واحدة وماذا فعل؟ نفخها ونفخها ونفخها حتى اوهم قارئيه ان هذه المسألة تستوعب الادب كله كل الادب - [00:39:47](#)

ان يدخلوا فيها. وهذه طريقة خبيثة جدا من طرائق المستشرقين. ماذا يفعل؟ يأخذ سورة واحدة ويعممها ليوهمك ان كل شيء يدخل فيه. يعني مثلاً وجود رواية كذايين. من زمان موجودين ورواة كذايين. ولكن يقول - [00:40:19](#) انا اشك في الادب العربي بان رواته كانوا كذابون. من؟ حمادة الراوية وخلف الاحمر. ايوا وحماد الراوية وخلف الاحمر تما داروهم في الالة الطابعة وخرج الآخرين فاين انت من ابي عمر ومن الاصمعي ومن ابي زيد ومن امثال هؤلاء كما قال من قال من علماء الاوائل كان ان - [00:40:39](#)

اضطر احدهم الى السماء احب اليه من ان يكب. فلماذا تأخذ انموذجا لرجلين وتريد ان تقنعنا بان الادب امثال هؤلاء. ثم يريد ان يقنعنا ان الناس كلهم من البدو الى اخره اقروا هذا الكذب الذي - [00:40:59](#)

لانه مصادر الاشعار حماد الراوية وخلف الاحمق هؤلاء كانوا يسمعون المصادر الحقيقية العرب الذين كانوا لا يزالون احياء افيقرون رجلين على ان يكذبا كذبا طويلا مستمرا متتابعاً في كل شيء على شعرائهم لا يكون ذلك بالعقل والمنطق - [00:41:19](#) اذن بما يريد ان يقنعنا اه طه حسين بان المجتمع العربي كله كان عصابة من الكاذبين. من اولهم الى اخره عربهم واعرابهم وعلماءهم وشعراءهم كلهم كانوا كذا. واتفقوا كلهم على ان يكذبوا هذا - [00:41:39](#)

المسمى بالادب الجاهلي او الشعر الجاهلي. هذه طريقة طه حسين في عرض المسألة. نرجع الان الى ما قاله الشيء الاول الذي قاله قلة مما يحملنا على الشك فيه كثرة نقول له ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ هو كثير بحمد الله تعالى. ثم انه ثقافة امة. ثم ان هذا الشعر الذي تراه - [00:41:59](#)

وهو حق كثير نحن لم ننشبه الى شاعر واحد. انها اشعار مئات من الشعراء. مئات من الشعراء في الجاهلية. واذا احصي الذين كانوا في صدر الاسلام فانهم اكثر واكثر. هذا شعر - [00:42:26](#)

الشعراء يعني الذين صنعتهم الشعر فكيف بمن روي له القصيدة والقصيدة والمقطوعة والمقطوعة والبيت اذا تعلقه بانه يشك فيه لانه كثير. هذا لا يقبل لا بالعادة ولا بالمنطق لا يقبل - [00:42:46](#)

الشيء الثاني قال لك عدم تعبيره عن الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية للجاهلية. يرد عليه في هذا من وجهه نرد عليه بفرض الجدل ونرد عليه بالحقيقة. فاما ان نرد عليه بفرض الجدل - [00:43:10](#)

فنقول لك ان كنت تنتظر ان ينظم الشاعر الجاهلي قصيدة يقرر فيها عقد تحالف سياسي بين قبيلتين فان هذا ليس من شأن الشعراء ولا قصيدة يجمع لك فيها كل الالفاظ الحضارية التي كانت تسمع تستعمل في الجاهلية. هذا سيصير متنا لا قصيدة. ليس هذا شأن الشعراء - [00:43:30](#)

انما يظهر الملمح الثقافي والملمح السياسي والملمح الديني في موضع من القصيدة وانا في هذه الايام مشغول بعشرون اظهر لي

بطلان هذا الذي قاله الله الحسين. هذه الايام انا مشروع انا - 00:43:57

بمشروع استقرار كلي الاقسام جمع قسم كل كل حلف كل قسم في الشعر الجليل لسببين السبب الاول لنعلم حقيقة ظهور الملمح الديني في الشعر الجاهل والسبب الثاني احاول ان افهم هذا كان بيني وبين نفسي لاحاول ان افهم لماذا شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الايمان - 00:44:16

وبدأت تظهر نتائج. ولكن وانا اقرأ فهمت ان الملمح الديني ظاهر بقوة في الشعر الجاهلي. فانهم يقسمون بما بقي فيهم من الملة الابراهيمية. وهناك اقسام فيها توحيد. وبالمقابل فيها هناك اقسام - 00:44:52

بالله عز وجل ولكن بصفاته او بكونه رب البيت او بالبيت نفسه. وهناك اقسام اقسام تدل على ان من اقسام بها كان نصرانيا كالحلف بالمسيح ابن مريم عليه السلام. او كالحلف بالصليب. حلفوا في الجهل بالصليب - 00:45:13

او كالحلف باللاوثان. كانوا يقسمون باللاوثان. وكانوا يقسمون بالدماء التي يريقونها على اوتارهم. وهناك اشياء سبحانه الله ما اكثر نفعها في فهم قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وهو - 00:45:41

كثرة ما ظهر لي من ابيات جمع فيها الشاعر بين التوحيد في القسم والشرك في بيت واحد. كقول مثلا فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما غريق على الانصاب من جسدي. فجمع في حلف واحد بين الحلف بلة رب الكعبة. فلان عمرو الذي مسحت كعبتي - 00:46:01

سبحانه وتعالى. ثم رجع فحلف بما هوريق على الانصاب من جسده. والجسد في لغة العرب الدم. الجسد المقصود بالدم ما اريق من جسده يعني ما اريق من الدماء. اذا فها انت ترى ظهور الملمح الديني في اشعارهم - 00:46:26

وكذلك الشأن في بعض الاشياء السياسية. الاشعار المفاخرات التي كانت في حرب ذي قار بين العرب والفرس. وما كان من التحالفات ومن ذكر اه ومن ذكر الاستنصار بملوك الارض. ونحن كلنا نحفظ الشاهد من قول امرئ القيس - 00:46:46

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انى لاحقان بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر؟ اليس في هذا شاهد تاريخي؟ على على حقيقة العلاقة بين العرب والفرس وهكذا. اذا - 00:47:06

فهذا الطرح ايضا طرح ضعيف. اجاوز الطرح الثالث لاني اريد ان اقف عندها. الطرح الرابع شفاهية نقله وهذا لقد تبين لنا عدم اه يعني اه عدم تأثيره في في النحو. الطرح الخامس حال بعض رواته. وهذا ايضا - 00:47:26

بيننا وقلنا ان آاه حسين يعمد الى الكذبة من الرواة فيريد ان يوهمنا ان حالهم هي حال عام من روى الادب ومن روى الشعر. الطرح الثالث الان هو اخطرها. لماذا هو اخطرها - 00:47:46

لان الطرح خطير والاجابة التي اجيب بها عن هذا الطرح عند عامة سرقة اخطر ويصدق فيهم المثل الجزائري جا يكحلها عماه. يصدق فيهم ارادوا ان يدفعوا شبهة فاتوا اسمع ماذا يقول. يقول ان مما يبعثنا عن الشك فيه تجانس لغته. لغته متجانسة لا تعبر عن - 00:48:06

عن التنوع اللهجي فجاء الذين ردوا عليه فماذا قالوا؟ قالوا هذا ليس بمشكل. لماذا؟ قالوا لانهم كانوا يتكلمون في حياتهم اليومية بلهجاتهم. ولكن اذا عمدوا الى الشعر كانوا ينظمونه بلغة - 00:48:41

ادبية مشتركة بلغة ادبية مشتركة يشتركون فيها جميعا. وهذا اللي قلت لكم مقبل ايها الاخوة ان من زلات العظام في دراسة التراث قياس الحالة القديمة عن الحالة الحادثة. هذا المستشرقون على ما قاسوه. قاسوه على حال الله - 00:49:07

لما ظهرت بناتها من اللغات الاوروبية. كانوا يتكلمون بالفرنسية والايطالية والاسبانية والبرتغالية في حياتهم اليومية فاذا ارادوا ان يكتبوا كتابا او ينظموا قصيدة استعملوا اللاتينية فكانت اللغة اللاتينية بالنسبة للشعوب الاوروبية ماذا - 00:49:32

لغة ادبية مشتركة. فارادوا ان يقيسوا هذا على القرآن على الشعر العربي. على حال العرب. بل اكثر من ذلك. زعموا ان القرآن نزل بهذه اللغة الادبية المشتركة اذا حاب يقول بلك العربي - 00:49:52

كم من لغة كان يعرفها؟ طيب من ينشأ على لغته الفصيحة ماذا قررنا في درس امس؟ تداخل لغوي تداخل لغوي ان هذا يبطل اصلا الاحتجاج لا باللغات ولا بالنصوص التي يصعبون انها انها كتبت بلغة - 00:50:14

المشتركة. ان الجواب الذي اجاب به المشاركة عن شبهة طه حسين اخطر من شبهة طه حسين. وهو القول باللغة الادبية المشتركة وقد قطع شيخنا رحمه الله تعالى من حياته خمسين سنة يرد على هذه الشبهة الفظيعة. وقد ضم - 00:50:35 رده في رسالته للدكتوراة التي عنوانها الانسانية العربية ولسانية العامة ثم في كتابه السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة. وممن كتب فيها بحثا مستقلا احد اساتذة بجامعة الجزائر وقد توفي رحمه الله - 00:50:55 منذ سنين وهو الأستاذ سعيد مسعد رحمة الله عليه وقد عرفته وكان رجل خلوقا يعني اديبا دينيا محترما جدا وكان رجلا ذا ذكاء آ رسالة الماجستير التي كتبها عنوانها اعطى لها عنوان على شكل سؤال. سماها هل كانت - 00:51:15 العربية القديمة لغة ادبية مشتركة لا يوجد اي دليل تاريخي على هذا القبيل لا يوجد بل اكثر من ذلك ايها الاخوة لقد قام شيخنا رحمه الله باحصاءات دقيقة وآآ يعني نقول - 00:51:35 ما رأيت في حياتي ولا سمعت من بين المعاصرين من المشتغلين باللغة من كان له صبر شيخ على تتبع التفاصيل والله تشعرك اني ادم. وشيخنا يعني الاستاذ علي هاشمي يعني يعرفه قبلنا بسنين. كأن الرجل اله. مولع بتتبع التفاصيل - 00:51:58 لماذا؟ لانه يعلم يعلم انه لا بأس ان يقطع من حياته خمسين سنة في مسألة واحدة اذا قال فيها قولان بت فيها الخلاف. قطعت جاهزة قول كل خطير وكذا كان شيخنا رحمه الله. لقد اثبت شيخنا بالاحصاء الدقيق. ان مجموعة الخلافات اللهجية - 00:52:21 يا عند العرب بكل قبائلهم مما نقل الينا في التراث الاول بالنسبة الى مجموع اللغة اثنين بالمئة فقط مجموع الخلافات اللهادية بين القبائل. مقارنة بالنظام اللغوي كله. اثنان بالمئة من اللغة العربية. هذا قدر ما اختلفوا فيه - 00:52:47 لهجية ولذلك فان القرآن اعجزهم جميعا بلا خلاف اذا اثنين بالمئة ثمانين بالمئة. هو فقط الخلاف اللهجي. فمن الطبيعي ان يكون الشعر الجاهلي متجانسا. لأنه هذه هي حقيقته. وهذه هي - 00:53:09 حقيقة اللغة التي نظم بها. وازيدكم شيئا ايها الافاضل شيئا مهما جدا. اثنين بالمئة من الخلاف اللهجي. اللغة وما هو معلوم اربع مستويات. المستوى الصوتي والمستوى الإفرادي المعجمي. والمستوى التركيبي يعني الجمل والنحو والمستوى - 00:53:33 مما يقره علماء اللغة عربهم وعجمهم. ان اكثر المستويات تأثرا باختلاف اللهجات المستوى الصوتي. الناس يقولون الكلمات نفسها ولكن يؤدونها اداء مختلفا. فإذا كان الأداء الصوتي هو الذي يختلف. فمن الطبيعي ان لا يظهر - 00:53:53 في النصوص المكتوبة لان الكلمة تكتب بالطريقة نفسها وانما يقع الخلاف في طريقة النطق بها. يعني مثلا عربي يقول الصقر. وعربي يقول الزقر. الصاد زا. ومن اصدق من الله حديثا - 00:54:16 اهدنا الصراط المستقيم. الذي لا يعرف الامر سماعا. لو كان يشوفه مكتوب لا يفرق بينهما. فطه حسين اصلا هو ما يشوفش. ولو كان كان يشوف ما كانش يفيق لها. اذا فقلوه تجانس لغته لانه كان يقرأ عليه - 00:54:36 والذي يقرأ انما يتتبع ما هو مكتوب. فان انت اتخذت مستمليا او قارنا لا يعرف ان يقرأ وانا شاعر بمميزات اللهجية على المستوى الصوتي. سيقراه لك كما تنطقه قريش فكل هذه العوامل منتهية بنا الى ان هذه الحجة التي هي حجة آآ التجانس انه بما انه متجانس - 00:54:56 فهو لا يعبر عن التنوع اللهجي. ماذا كنت تنتظر من التنوع اللهجي؟ خمسين بالمئة اثنين بالمئة لا اكثر من ذلك. لا اكثر من ذلك اذا فهنا استفدنا مسألة ان قول وتعل طه حسين باطل وان ما ظنوه ردا عليه ابطل منه - 00:55:23 وهو القول باللغة الادبية المشتركة. ومن اخطر ما قيل في مسألة اللغة الادبية المشتركة. اسمعوا مليح اخوان. اسمعوا مليح. من اخطر ما قيل فيها انهم زعموا ان العرب حين كانت تتكلم باللهجاتها. كلامها اليومي لم تكن تعرب الكلام. قالوا الاعراب هذا هو ظاهرة موجودة وين - 00:55:43 في كتاب الله. في في اللغة الادبية المشتركة وقالوا ان هذا الاعراب اسطورة. وادخله النحات على الكلام. وقال به رجل للاسف وهو ابراهيم انيس. الذي كان في اظن في زمن معين كان رئيسا لمجمع اللغة العربية في القاهرة قال هذا الكلام. ينبني عليه امر خطير جدا انك تزعم ان شيئا من القرآن - 00:56:07

طافه اناس بعد بعد نزول القرآن. اذا قال لك انو الاعراب ادخل على العربية. او انهم كانوا لا يتكلمون بالاعراب في كلامهم اليومي انت تزعم ان هذا الاعراب ادخل على النص بعد كتابته وبعد نزوله. فالناس في بعض الاحيان تقول اشياء ولا تحسب لعواقبها - [00:56:33](#)

وهذا امر خطير. اذا اسطورة الاسطورة الحقيقية ليست اسطورة الاعراب. الاسطورة الحقيقية هي اسطورة اللغة العربية الادبية المشتركة هذه لا حقيقة لها. وللأسف هذه قالها المستشرقون. وتبعهم عليها عامة. اقول عامة المشاركة - [00:56:53](#)

انا اقرأ اليوم اليوم بحوثا كتبت في الفين وربعطاش الفين وخمسطاش لا تزال تردد هذا الأمر وكأنهم غير واعين بخطرهم وشيخنا رحمه الله ينافح عن العربية في هذه القضية من الستينات والقرن الماضي. فنرجو ان نستوعب هذه المسألة - [00:57:13](#)

والله هو هو في الحقيقة لا كان ينبغي ان يطبع كتاب الاستاذ سعيد موسعيد وايضا شيخنا رحمه الله تعالى في كتابه هذا وهو كتاب السماع اللغوي العلمي عند العرب في آ الباب الثاني - [00:57:32](#)

سماه اللغة العربية واسطورة اللغة المشتركة الادبية بازاء اللهجات العربية. هذا الباب اخذ من صفحة مئة وواحد وخمسين الى صفحة ميتين وتمنية وربعين. يعني تقريبا مئة صفحة. مئة صفحة. وهو بحث محرر وبحث - [00:57:53](#)

عظيم وبحث عظيم. آ سبحان الله من يوم طبعت كتب شيخنا ووزعت في المعارض الدولية في القاهرة وخاصة ومن يوم صورت على الناس ويحملها الناس اليوم انا من خلال متابعتي لمواقع التواصل الاجتماعي ومحادثتي مع بعض الاخوة ابتدأت - [00:58:13](#)

تختلف في المشرق داو الناس يتنبهون الى ما كانوا غارقين فيه من اوهام منذ سنين طويلة. واقول كلمة الحق ويعني والله والله لا قولها تعصبا للمغرب. لا اقول هذا الكلام. ولكن اقول كلمة الحق ان شاء الله. الذي ادين الله عز وجل به - [00:58:33](#)

بيني وبين نفسي وبين مولى ان المغاربة فيما يتعلق بالتحقيق في علوم اللغة يعني يفوتون باشواط المشاركة في اشواط ولكن مشكلتنا واشنو؟ اننا مغاربة. مشكلتنا اننا مغاربة مشكلتي. مطلعي الغرب كما قال اه ها كما قال ابن حزم. والمغرب منذ القديم مقبرة العلماء - [00:58:56](#)

مقبرة العلماء. وقد روى محمد وقد روى الحسن بن مسعود يوسف ابو علي رحمه الله في المحاضرات عن شيخه ابي عبدالله محمد انه قال وكم وكم من فاضل بارض المغرب ضاع ذكره لقلّة اعتنائه بهذا - [00:59:27](#)

والله المستعان الله المستعان. عندي صديق في الجامعة يقول لي لقد احتجنا ثلثاش قرن بعد الخليل ليأتي الحاج صالح. كان يقول لي اخشى ان نحتاج تلتاش قرن فامثال هؤلاء نادر الزمان احيانا لا يكون رجل بامثال - [00:59:47](#)

طيب اخر عنصر في هذا في هذا المسألة ان نتكلم عن المصادر الموثقة لتراثنا الوظيفي وهو ما سميناه الرواة واللغويون وصناع الدواوين مصادر اللغة شيئا. الشعر وكلام العرب. وقلنا اذا اطلقنا الكلام في مقابل الشعر فالمقصود النقص - [01:00:12](#)

الشعر في الجاهلية وصدر الاسلام كان محفوظا في الصدور. وكانت هممه كما ذكرنا اكثر من مرة متوافرة على حفظه وتنادى ولم تكن المناسبات قليلة لذلك. كانوا كلما جلسوا مجلسا ماذا يفعلون؟ يتذاكرون الاخبار ويتناشدون الاسعار - [01:00:47](#)

يفتخرون بالاباء والاجداد. كان هذا دأبهم. واربع في العرب لا يدعونها لا يتركونها ومنها التفاخر في الإنسان هذا امر معلوم. وهناك قصائد كما قلنا كان يحفظها الجمل الغفير. ولكن عامة شعر الشاعر الواحد من كان يحفظه؟ راويته كان لكل شاعر فحل راوية - [01:01:08](#)

يتتبعه ويحفظ عنه جميع ما يقول. وعامة تعرف الراوية هذا كان مؤهلا ليصير شاعرا ولذلك كان يسمى عنهم هذا في النقد الادبي قديما التخرج على شاعر. انه باش تكون شاعر لازم تقرا عند شاعر. فالشعر صنع كذلك. كما ان - [01:01:34](#)

تريد على من تخرج؟ على ابي تمام؟ في الجاهلية من اقدم الشعراء الجاهليين اوس بن حجر المزري؟ من راويته زهير بن ابي سلمة وزهير صار شاعرا فحلا. طيب زهير من راويته؟ ابنه كعب بن صهيب - [01:01:57](#)

وصار كعب شاعرا. كعب من راويته؟ الحطييرة. جروا ابن اوس العبسي هو راويته وصار شاعر فكان لكل شاعر راوي. فهذا الراوية هو احد مصادر شعر الشعر فلما آ بدأت حركة التدوين اللغويون اعتنوا بالشعر من جهة كونه - [01:02:19](#)

دليلا في اللغة وفي النهج. ولكن اختص اناس برواية الشعر لذاته. يعني صاروا رواة للشاعر كالاصمعي وابن السكيت. والمفضل

الضبي. يعني الخليل ابن احمد كان يروي الاشعري. ولكن لماذا؟ لاستشهاد. يعني هي اداة بالنسبة له - [01:02:49](#)
اما الاصمعي فالشعر تلك هي بضاعته. فظهر الطبقة تعرف باهل العلم بالشعر. وهؤلاء مش فقط وانما يميزون صحيحه من زيده.
واصيله من مدخوله. وكان العلماء يرجعون اليهم ابن هشام الحيري محمد ابن عبدالمك ابن هشام الحيري المعافري صاحب -

[01:03:11](#)

سيرة صاحب تهذيب سيرة ابن اسحاق انتم تعلمون ان صاحب السيرة الاصيل هو محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني. وكانت سيرة
كبيرة وفيها اشياء كثيرة وقد طبعت. اصل ابن اسحاق طبع بعد ان عثر عليه في المغرب. وكان يعني مفقودا. فلما جاء ابو هشام -

[01:03:41](#)

رحمه الله هذ بسيرة ابن اسحاق. فنزع منها اشياء كثيرة. يذكر منهجه في المقدمة. انظر ماذا يقول. يقول وانا تارك بعض ما يذكره
ابن اسحاق في هذا الكتاب. مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر. لان ابن اسحاق ذكر اشياء كثيرة من اخبار الجاهلية.

ليس - [01:04:01](#)

ذات تعلق بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ولا نزل فيه من القرآن من القرآن شيء. فهذا لا يذكره وليس سببا لشيء من هذا
الكتاب. يعني لا يوضح شيئا من اه من السيرة. ولا تفسيره له - [01:04:21](#)

ولا شاهدا عليه. لما ذكرت من الاختصار لانني ساختصر. قال واشعارا يعني وانا تارك اشعارا كره ابن اسحاق لم ارى احدا من اهل العلم
بالشعر يعرفها. ولذلك ابن ابن اسحاق وابن - [01:04:41](#)

عفوا ابن هشام خاصة الذين قرأوا سيرة ابن هشام يعني قراءة معمقة ما اكثر ما يذكر القصيدة ماذا يقول؟ يقول ذكرها اسحاق واكثر
اهل العلم بالشعر ينكرها. يكثر من هذه العبر. قوله او سألت عنها اهل العلم - [01:05:01](#)

الشعر فلم يعرفها منهم احد. فكانوا مححصين في هذا الميدان اذن هؤلاء هم الرواة الأوائل. من هم هؤلاء؟ الذين اختصوا بصناعة
الدواوين بجمع دواوين الشعب دواوين الشعراء شاعرا شاعرا. ابو عمرو ابن العلاء البصري وهو اولهم. تلاميذه الثلاثة الاصمعي -

[01:05:21](#)

وقد عرف بذلك. وقل ان تجد ديوانا لا ومنتهى اسناده الى ابي سعيد الاصمعي. وابو زيد الانصاري وابو عبيدة والمفضل الطبي وابن
السكيت صاحب واحد اصلاح المنطق وتهذيب الالفاظ. هو ايضا من صناع الدواوين والطوسي ابو الحسن - [01:05:48](#)

وابو عمرو الشيباني. ابو عمرو الشيباني. فاذا هؤلاء ترجع عامة دواوين الارض واطافة الى ذلك ماذا عملوا؟ عملوا ما يسمى كتب
القبائل كتب القبائل يعني قبيلة عندها شعراء. ولكن شعرهم قليل يقال لهم المقلون. لما تقرأ في - [01:06:20](#)

رجل الشعراء بدأ يقال يقال كان مقلًا كان مكثرا. قال فحل مكثر فحل مقل. فاذا يعني لا يمكن ان لا يمكنك ان تصنع ديوانا في
ورقتين. اذا روي عن شعره ثلاثون بيتا. كيف تصنع؟ ماذا يفعلون؟ يعتمدون الى القبيلة - [01:06:49](#)

فيجمعون كل اشعارهم. مثلا شعر اسد. شعر بني اسد. شعر ربيعة. شعر عامر بن صعصعة الى اخره. هؤلاء الاوائل الذي الذين ذكرناهم
هؤلاء من؟ هؤلاء رواة الدواوين. لانهم شافوا بالاشعار - [01:07:09](#)

ولكن يمكن لامام واحد اه عفوا يمكن لاكثر من امام ان يصنعوا ديوانا واحدا يعني مثلا ديوان امرئ القيس صنعه الاصمعي وصنعه
المفضل ضبي. كل واحد منهما جمع ما سمع. فلماذا زيادة على هذا - [01:07:29](#)

ولهذا زيادة على هذا. جاء امام متأخر بالنسبة الى هؤلاء. وضع صنعة جديدة. ما هي؟ هي الصناعة الدواوين المؤلفات من اكثر من
رواية. انه الامام ابو سعيد السكري. ابو سعيد السكري - [01:07:51](#)

ومثلا السكري لما يصنع لك ديوان شاعر. ذلك الديوان نبه الاستاذ نصر الدين الاسد اللي كان رئيس مجمع اللغة العربية بالاردن بعمان
ولا ادري ان كان لا يزال يعني توفي توفي رحمة الله عليه رحمه الله تعالى - [01:08:11](#)

نبه تنبيهه رائع في اه مقدمة تحقيقه على ديوان قيس ابن الخطيب وقيس ابن الخطيب من في في مقدمة تحقيقه على ديوان قيس
الخطيب اعطى معلومة مهمة. انظر ماذا يقول. يقول والمعروف في تاريخ الرواية الادبية ايضا - [01:08:33](#)

ان السكري لا يتفرد برواية متميزة يختص بها او تنسب اليه. ما عنديش رواية. لماذا؟ لانه لم يشافه وانما هو يجمع الديوان الذي يصنعه مما جمعه غيره. الاصمعي المفضل. الاصمعي وابو زيد. لا - [01:08:58](#)

تفردوا برواية متميزة يختص بها او تنسب اليها. وانما يجمع روايات متعددة بصرية وكوفية ويأخذها عن تلاميذ من رواة هاتين من رواة هاتين المدرستين. وربما اضاف اليها ما يصل اليه من - [01:09:18](#)

ولا يسند هذه الروايات المختلفة الى اصحابها. مشكلة السكري انه يجمع ما في هذه الرواية وما في هذه الرواية ويحشرهما في ديوان الواحد. ولكن لا يقول لك هذا القصيدة روايتي عن فلان وهذه القصيدة روايتي عن فلان. لا. يدمج كل شيء. ومن اجلها - [01:09:38](#)

وهي الملحوظة التي قلنا لا يقال عن هذه الدواوين التي صنعها السكري انها من رواية السكري لانه ليس برواية وانما يقال من جمعه او صنعه او عمله. ولذلك انت لما تشوف الدواوين المطبوعة احيانا تجد الديوان يقول لك ديوان امرئ - [01:09:58](#)

رواية المفضلة. ديوان زهير رواية ثعلب. ولكن يكتب لك ديوان الهزليين صنعة صنعة ابي سعيد السكري. هذا هو الفرق بين الرواية والصناعة. فالعلماء رحمهم الله لهم الفاظ دقيقة في هذا الشيء ايها اولى بالقبول والثاقة؟ الروايات دواوين المروية اكثر وثاقة من الدواوين - [01:10:18](#)

المصنوعة من الدواوين المصنوعة. لان الدواوين المصنوعة. شوفوا اش قال. قال يأتي بها من روايتين. وربما يأتي بزيادات لا نعلم اصلها من اين اتت علامة علامة اصطفاء؟ فدائما الدواوين المروية اكثر وثاقتا من الدواوين من الدواوين المشروعة. هذا القسم - [01:10:48](#)

القسم الثاني في دقيقة واحدة. قلنا القسم الاول من مصادر لغة العرب الدواوين. دواوين الشعر. القسم الثاني كتب اللغة. كتب اللغة ما انواعها؟ النوع الأول وهو الأكثر ما يسمى بالرسائل اللغوية. كان العلماء قديما يجمعون كل مجموعة من - [01:11:08](#)

تتعلق بشيء واحد في رسالة. مثلا يكتب لك الاصمعي كتاب الابل. ماذا يجمع فيه؟ كل المفردات اللغوية التي تتعلق بالابل من اسمائها والوانها واشكالها واصنافها واسماء اعضائها وافعالها وافعال الرعاة بها - [01:11:28](#)

ومفاخرها الى اخره. كلو يجمع في نسائه. رسالة الشجر كل ما يتعلق بانواع الشجر عند العرب الى اخره. رسالة كل الاسلحة التي كان يستعملها العرب الى اخره. فهي معاجم موضوعية. النوع الثاني من الكتب النوادر. النوادر - [01:11:48](#)

التي سمعها العلماء عن الاعراب. واشهر من الف فيها اماما. ابو زيد الانصاري وكتابه مطبوع. وهو النواة. كتاب النوادر لابي زيد الانصاري. بتحقيق محمد عبدالقادر احمد او احمد عبد القادر محمد الثاني التعليقات والنوادر لابي علي الهجاري رحمه الله. وهذا الكتاب نادي - [01:12:08](#)

من النوادر وقد حققه الاستاذ العلامة الكبير السعودي حمد الجاسر. الاستاذ حمد الجسر رحمه الله في اربعة اجزاء. هذا الكتاب تحفة تحفة. هذا النوع الثالث والآخر بعض الكتب الادبية الموثوقة. الموثوقة مش كل الكتب الادب الموثوقة - [01:12:36](#)

مثلا على رأسها ماذا؟ الكامل والفاضل كلاهما لابي العباس المبرد رحمه الله. ومنها ايضا الاماني والنوادر لابي علي القاضي. الاماني والنوادر لابي علي. هذا الذي وفق لنا في هذا العام ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذا الذي قلناه وسمعناه وارجو اننا قد وفقنا في ان نزيل - [01:12:56](#)

كثيرا من الاوهام والشبه التي كانت تحيط بهذا العلم الجليل الذي هو علم العربية ولا اختتم هذا المجلس حتى سادعو بالرحمة والمغفرة لشيخنا ومعلمنا الاستاذ العلامة الدكتور عبدالرحمن صالح رحمه الله تعالى - [01:13:26](#)

وان يبرد عليه روضة من الجنة في قبره. لقاء معا وربى وادب وكون. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:46](#)